

# اخبار و تعليقات



الصدد طريق الدفاع عن النفس و لم تكن ابدأ مهاجمة او معادية في معالجتها للوضع الطائفي في البلاد و إنما كانت تسمى الى دعم الملائية و تطبيقها لفظاً و معنى .

( المسلمون يحزنون عند نشر صورة النبي )  
\* قام المسلمون في ولاية آندرا براديش بالهند بمظاهرة احتجاجاً على نشر صورة النبي ﷺ في بعض الكتب المدرسية . و طالب المظالمون بسحب هذه الكتب فوراً لأنها تخرج مشاعر المسلمين .

( تكاليف نزل الانسان على القمر )  
\* توقع وكالة الفضاء الاميركية أن تكاليف البحوث الفضائية التي تهدف إلى إرسال البشر إلى القمر ستبلغ حوالي ٢٣ - ٨٠٠ مليون دولار . و تتوقع أنه ربما يمكن للانسان أن يصل إلى القمر قبل انهاء العام القادم ، ولا تشمل هذه التوقعات نفقات الرحلة النهائية لقهر القمر اى تقدر بأنها ستبلغ ٣٠٠ مليون دولار .

يصب على أي إنسان لم نعلمه الحضارة الحديثة المتقدمة أن يجد الحكمة في هذه المصارف المذهلة في البحوث الفضائية التي تنفق في بلد واحد من الدول الكبرى التي تتسابق في البحوث الفضائية فيما تنقلب الانسانية المحضرة بين أيديها في وبتنام و تنيكوسلواكيا و فلسطين و دول معظومة اخرى حرمت وحتى من أن تعيش كاحرار و يجمع الملايين من الناس على وجه الارض و يهتفون من الجوع و المرض و الاحتطاد و الظلم العنصرى و الاستبداد السياسى .

( على منظار من سدين )  
\* حكمت محكمة في موسكو على خمسة أشخاص من بينهم عليا ، و مؤلفون كبار بسجن تراوح مدته بين ثلاث سنوات و خمس سنوات و نفي . عتاباً على قيامهم بمظاهرة سلمية ضد تدخل السوفياتى في تشيكوسلواكيا .

( الاتحاد السوفياتى يمتنع ضد إندونيسيا )  
\* احتجت برافادا السوفياتية ضد ما وصفته بقمع الشيوعيين في إندونيسيا و إعدام بعض زعمائهم في البلاد . و الغرب في ذلك أن الانحداد السوفياتى رفض قبل ذلك الاحتجاجات العالمية ضد القوات السوفياتية التي احتلت تشيكوسلواكيا و إجراءات القمع و الاضطهاد التي اتخذت في الدول الشيوعية و على رأسها الاتحاد السوفياتى ضد العناصر

التي لا تتلأم مع الشيوعية و يعتبر كل صوت يرفع ضد الشيوعية خيانة تعاقب بالاعدام و السجن المؤبد و الأعمال الشاقة . و قد أعدم و نفي عدد كبير من الكتاب و المؤلفين و العلماء الذين لم يكونوا متحمسين لحدة الشيوعية ، و لا تزال تجري عمليات سرية في الدول الشيوعية لظهير العناصر غير الموالية للشيوعية .

\* جاء في تقرير من استبول أن أحد زعماء تركستان الشرقية ( سنكاي الصينية ) طالب منع سنكايخ الحربية ، و مطالب الأعضاء في الأمم المتحدة برفع القضية في المنظمة العالمية ، و دعى السيد عيسى يوسف رئيس وزراء سنكايخ السابق ، حكومة تركيا و حكومة فورموزا إلى المساعدة في إثارة القضية في الأمم المتحدة .

\* نعت الجرائد بالأديب الشهير ورئيس أحد جمعوى التدوى بالسكنة القليلة ، و مقره في كراتشي ، وكان الأستاذ يعتبر من كبار أدباء اللغة الأردية و صاحب أسلوب خاص فيها ، و له مؤلفات عديدة قيمة ، فمات و إنا إليه راجعون .

بقية المنشور على ص ٦  
توى ولكن عليها يحيط بكل شتى و قوانينها نافذة في جميع شعب الحياة ، و إلى ذات ان يستطيع العقل أن يدركها ولكنه خاضع أمام قدرتها فكيف يمكن له أن يتكبر ملكا يحتاج إليه في سائر أمور الحياة بل في كل أمر تائه ، و كل شتى من الكون يدل على ملك عظيم يده أوزة الأمور كلها .

بقية المنشور على ص ٢  
الثاني من القرن التاسع عشر ، و انتشر على أيدي الوحدات المصرية التي رابطت في أعالي النيل ، ذلك أن الكثير من الجنود الذين فضوا الاستيطان في تلك البقاع و انتشروا فيها و لاسيما في الجهات الشمالية و الغربية م الذين رجح إليهم الفضل في نشر الاسلام و العربية إلى جانب التجار العرب ، و قد كانت وصولهم جرمياً قبل مجيئ الارشالات التبشيرية المسيحية من جامعدوا في قضاء على العرب و المسلمين ، و قامت بسبب التناسخ الدينى في عام ١٨٨٩ ثورة عتيقة بين مختلف الطوائف التي جعلت ترفع المسيحيين ، و أصبحت لهم السيطرة بسبب مساعدات شرق أفريقية البريطانية لهم و مساعدتهم بالمال و الأسلحة للفرق على العرب و المسلمين ، و قد ظهرت الكراهية البريطانية للعروبة و الاسلام حين صارت إنجلترا صاحبة الكلمة العليا و بدأت تيمت رجالها أمثال الكابتن (لوجارد) للقضاء على المسلمين و رد السكان الأوغندانيين الذين اعتنقوا الاسلام عن دينهم و تبديد مظاهر الحضارة العربية التي امتدت إلى تلك البلاد ، و إن شاء الله سأحدث إليكم عن أسول المسلمين في العدد القادم .

محمد رابع دوى ابيشير برنر يانشر من ندوه بريس مين جهويا كر النادى العربى كى طرف من شائع كيا

بهدرها ، النادى العربى ، صدرة العالمية لكتبة (الهند) **المرآة** جريدة الأسبوعية للاسلاميين المتعارفين **المرآة** العدد العاشر السنة العاشرة

اقرأ في هذا العدد ما هو أهم من صدق من صدق لتركه الأمانة الجامعة فليس في جريبتون لا بد من الاسلام الخرب عند التران

العدد العاشر السنة العاشرة جريدة الأسبوعية للاسلاميين المتعارفين العدد ١٦ تاريخ ١٩٦٨ ٢٢ شعبان ١٣٨٨

## بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

### الرفق رحمة

ما هو أعلى شيء فقدناه في هذه المعركة

السابق أدلى به حين هم التازيون على هذه البلاد ، يقول فيه إننا إذا قبلنا هذا الوضع الجديد فأننا نقله على كرامة ومقت ، لأننا أمام قوة مصالحة تقرض إرادتها قسراً على شعب صغير ولا تبالى بالحق والعدالة والضمير ، فكان ذلك احتجاجاً صامتاً يليقاً ضد القوات الروسية ، والتدخل الروسى السافر .

و ذلك مع العلم بأن كل واحد منهم على فوعة يركان ، تطلق به القوات الروسية كلما شامت ، لأنها المسيطرة على الموقف بحكم قواتها المهائلة و دياباتها الضخمة .

لها القوة المعنوية والشعور الصحيح بالحرية ، و الشعور بالأمانة والشعور بالعار ، الذى صمد به هذا الشعب وكسب به تقدير العالم و إعجاب الشعوب مسع أنه لم يثنى مدداً من الولايات المتحدة أو الصين الشيوعية ، يمثل ما ناله بعض البلاد العربية الاشتراكية ، في وجه إسرائيل .

لقد قامت القاتل اليهودية في الآونة الأخيرة ، أكثر من الصواريخ الموجهة ، و انتصر الشبان و الأبطال أكثر من القادة ، و الأبطال ، حيناً قاموا اليهود بحرب عصابات أفقدت صواب إسرائيل ، وذلك لأنهم يعملون في جوتهم قوياً أكثر حرارة وإيماناً ، وأكثر غيرة وحياء .

فهل في ذلك كله درس للذين يستمدون للحرب المقيسة بنفس الأساليب و الأسلحة ، البقية على ص ٤

\* محمد الحسنى رئيس تحرير مجلة البعث الاسلامى  
أعربوا عن قلقهم واستيائهم لوجود القوات الروسية مع أن بلادهم لا تبلغ معشار ما يتمتع به روسيا من تفوق في العدة و العدد ، و ذلك بالعكس من البلاد العربية التي كانت تحيط به إسرائيل ، و كان بإمكانها أن تقضى عليها بعضا التأديب ، وتصل في ساعات إلى تل أبيب ، و لكنهما - مع الأسف - مزلة من المهازل ، و فصل له بالحقيقة و الروح العدلية .

بن غوريون و الانقسامات العربية  
صرح دافيد بن غوريون لاحدى الصحف الاسرائيلية قائلًا : لقد تغلبنا على العرب في عام ١٩٤٨ بفضل الانقسامات في صفوفهم ، و تمكننا منهم في عام ١٩٥٦ بفضل هذا السبب أيضاً . و عندما هزمناهم في عام ١٩٦٧ كانت قد تحرت صفوفهم حتى لم يعودوا قادرين على القتال فقد كان معظمهم مهتماً بفتح الجبهات بعضهم ضد بعض أكثر من اهتمامهم بالقتال ضدنا .

قالوا حين ما احتلوا مضائق إيران إننا لا نحاف أمريكا و لا نحاف فرنسا و بريطانيا ، و قالوا إننا نقوم لإسرائيل و هم وراء إسرائيل - و لا وقت الواقعة ، قالوا إننا متينا بهذه النكسة ، من أجل الولايات المتحدة ، لأنها تدخلت بمدد العسكري العاجل حين وقعت الحرب ، ولو لا فلان و فلان ، لقمنا

إذا سأل سائل عن العنصر الوحيد ، العنصر الحقيقي ، العنصر الفعال ، العنصر الحساس ، الذى فقدناه في هذه المعركة الحاسمة الفاصلة ، فلنا من غير تعلم و ارتياب إنه العنصر بالامانة التي وجهت إلينا .

لقد قال خبراء السوفيت لكبراء مصر حين وقعت النكسة ، إن القوات يا سيد الرئيس لا تقابل بالأسلحة ، إنها تقابل بالرجال ، و أضيف إلى ذلك أن الروح المعنوية العالية هي التي تحرك الرجال وتدفع المحارب إلى التضحية و الفداء ، وبذل النفس و الأرواح ، إن الدماء . يا أتباع السيد الرئيس لا تغسلي في العروق إلا إذا شعر المقاتل بمقدار الاهامة التي لوت بها شرفه و كرامته ، و بمقدار الحضارة التي أصيب بها شعبه و بلاده ، أما إذا لم يشعر بهذه الاهامة ، و لم يشعر بخسارة ، و حالت الصحف المأجورة دون رؤية الحقائق ، و أساطت هذا العار بهالة زائفة من الفتح و الانتصار ، أصبحت البلاد تعتمد مرة أخرى على أعدائها الذين خانوها و خذلوها ، و أعانوها في لحظت الدول ، و المجال العربي ، و الوطن الاسلامى ، فلا أمل في تصحيح الأوضاع ، و لا رجاء في عودة الشرف المسلوب .

إن لنا لعمرة في التشيك الذين صدوا في وجه الزحف الروسى بسالة هجبة ، فلم يفلوا التحور عن السلاح رغم حفظ السوفيت ، و لم يهتفوا بتوجيه الدعوة إلى القوات السوفيتية للدخول في بلادهم ، بل



# العالم الإسلامي العالم الإسلامي العالم الإسلامي

## الإفادة الجماعية

### للمسلمين في موريشوس

لذلك سمعت من الصحف والإذاعة والتلفزيون عن حوادث التعمير التي جرت في موريشوس مؤخراً، وأفندت سيطرت الحكومة الآن على المرفق بعد أن استعدت قوات بريطانية من ستغافورة لإعادة السلام والنظام.

ولقد عقد كاتب هذه السطور مقابلة مع مثل صحيفة الغابانتال تايمز الأدبية التي ضرواً على مدى الحائز التي تعرض لها المسلمون والدمار الذي أصاب ممتلكاتهم. وسأقوم الآن برسم تسلسل الأحداث التي أدت إلى حوادث التعمير وسبب الفلاقل وتأثيرها المرفق في المستقبل الاجتماعي والسياسي للمسلمين في هذا البلد.

## السلام عليكم ورحمة الله وبركاته

كان حياياه من المسلمين وعندما وصله هذه الأنباء إلى بورت لويس أزعج المسلمون عندما أيقنوا أنهم يواجهون موقفاً خطيراً. ثم فقد البوليس السيطرة على المرفق فلم يكن بد للمسلمين من أن يأخذوا احتياطاتهم اللازمة لصد أي اعتداء مرتقب من روتش بوا و ترانكومار.

وفي اليوم الثالث كشفت الكريبوليون عن أياهم وكشف الشائعات التي بُنيت حتمها فيما بدأتهم كانوا مدججين بال سلاح ومن الناحية الجغرافية كان المسلمون في بورت لويس محاصرين بمهامير الغرغز. المعادين من الكريبوليين من جميع الجهات.

### رسالة \*\*\*\*\*

#### أخي في الإسلام

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته.

يوسفنا أن نقل إليكم التبا المزمع الآتي، لقد نجحت الجهود التبشيرية النصرانية المركزة في إندونيسيا على إدخال حوالي ربع مليون مسلم في النصرانية، وقد نشرت باكستانان (الشابة) تقريراً مفصلاً ضمن مقال حديث ذكارة المصادر، ولا يقف الأمر عند هذا الحد بل أنت المشرن النصراني في إندونيسيا يتلقون مساعدات ضخمة من أبناء ملتهم في الغرب فتشيد الكنائس حتى في القرى النائية التي لا يوجد فيها بشرود حتى الآن كما تنشأ المدارس والمستشفيات في كل مكان.

إن مشكلة المسلمين الإندونيسيين مفصلة للغاية، فقد أصبحوا في عهد سوكارنو التبشيري عاجزين عن عمل شئ ويتعرضون الآن لاختطاف جديدة ورغم الأراضع السيئة فإن المسلمين العاملين للإسلام يعملون لمواجهة تحدي الاستعمار الغربي في ثوبه الجديد ومع ذلك فهم بحاجة ماسة إلى العودة لقد أصبح الخطر على الأبواب، لذلك ندعوك يا أخي إلى قيام بمسؤوليتك بالتبوع بسخاه لل دعوة الإسلامية، لأن تبركك مهما قلت قيمته سيسام في إنقاذ أرواح كثيرة من الكفر.

ترسل التبرعات في شيك أو حوالة بريدية إلى صندوق إغاثة المسلمين الإندونيسيين على العنوان التالي في إنجلترا.

ISLAMIC CULTURAL CENTER  
32 UPPER PARK ROAD  
MANCHESTER M14 4U.K.

## كلمة الرقعة

### درس من التاريخ الحديث

سعيد الأعظمي الندوي

إذا تعفجتنا تاريخ الإسلام والمسلمين فيها لم يمس عليه زمن بعيد، بل ولا يزال جديداً، ولو قسنا باستعراض شئ من بطولاتهم وآثرهم التي خلدها في صفحة التاريخ، وصنعوا منها تاريخاً مستقلاً لصادفنا منه عجباً، وأرباباً ما بدعش العقول ويأخذ بمجامع القلوب ..

ولا حاجة لنا إلى أن نذمب بعبداً أو نخوض في غمار التاريخ القديم، فإن لنا في تاريخ هذا القرن غنى وكفاية، وإن لنا فيه درساً وعبرة.

إن الحرب الطرابلسية التي نشبت بين السادة السنوسية ودولة إيطاليا لمن أعجب المعارك الفاصلة في تاريخ الحروب الحديثة، أنها أثار استغراب الجميع في الشرق والغرب وبذت جميع المعارك في التاريخ الحديث وندت فيها معجزة الإيمان بكل وضوح وجلال، إنها معركة غلب فيها الإيمان على الكفر، وظهر فيها الحق على الباطل، ونالت فيها كلمة العز والمجد مكاتتها في القلوب، وعظمتها في العيون.

أعد كان سيدي أحمد الشريف السنوسي بطل الحرب الطرابلسية أسوة حسنة لحياة الإيمان والكفاح لأجل إعلاء كلمة الله فكان يشحن القلوب بذكراته والإيمان به ويشهد المعارك بنفسه يقامر ويقاثل العدو، ويخطى جواده في ساحة الحرب بضع عشرة ساعة لا يأخذ الكلال والتعب.

إن الطريقة التي تبناها السادة السنوسية إنما هي طريقة عملية تدعو نحن المسلمين في كل مكان إلى اقتفائها والناسي بها، وسبباً في الظروف الحاضرة تشتد الحاجة إلى الرجوع والعمل دون الاكتفاء بالقول.

إن الكفاح لأجل استعادة البركاة ومطالبة المحقوق عادة كالعبادة في الحراب إذا كان عن حق وأمانة وصدق وإخلاص.

إن الكفاح لأجل إعلاء كلمة الله في الأرض واجب مقدس وجهاد عظيم وبخاصة إذا كان الزعماء المزعومون، والهداة المحرفون عن الجادة يذلون كل جهودهم وإمكاناتهم في طمس معالم الإسلام، وإطفاء

## أضواء

### دعوة ورسالة

### وحياة وعقيدة

سهاحة الأستاذ الكبير السيد أبي الحسن علي الحسيني الندوي

لس لقطر من الأقطار أن يمين على الإسلام بأنه فسخ له في أرضه، وإنما النضل والمث للإسلام على كل قطر، فقد أتى عليه درساً في التوحيد الذي لا يشوبه شرك، وحب الإنسانية العامة واحترامها، ووسع أفق خياله فصار يرى للحياة معنى غير معنى، وللإنسانية مستوى أرفع من مستواها القديم، وعلماً أوسع من وكروه الذي يعيش فيه؛ إنه وضع عن كل أمة إصرها، والأغلال التي كانت عليها، وأقتدعا من العنصرية والجنسية والوطنية، وعبادة المال واليوتات، والأشجار والأحجار، والحيوانات والآهار، والأرواح والأجرام السابرية، ومن الزمعة الغائكة بالمدينة، والعزبة القاطبة لائل، وهو الذي طلسم الأرقام التي مضى عليها قرون، ودرج عليها أجيال، أطلق العقول من أساره، ورفع الحجر عن العلم، ونسخ احتكار اليوتات للدين، ورسم في الذهن منزلة العمل الفردي، والسعي الشخصي، واستقلال كل إنسان بعمله ومسؤوليته، ومن الذي يستطيع أن ينكر أن النضل في تقدم العالم، وقطع مراحل المدنية والدم، إنما يعود إلى الإسلام، ومن الذي يحفل اليوم أن الفضل في تقدم أوربا ومخلصها من رق الأحبار ولهبان، وسلاسل الكنيسة والحكم المطلق، وفي العكوف على العلوم الطبيعية والتجريبية، و نور الإيمان، وإخاد جرة الحق والتيرة والمجد، إذا كان الزعماء يقودون الشعب نحو الضلال والاحقاد، والمزوق من الدين، وإذا كانوا يجهلون الباطل ويشومون الحق فلا بد من أن يقوم أصحاب الذيرة من أهل القلوب المؤمنة بالنظام، كفاستأخذ المضللين، ويقوموا في وجههم سداً متيناً يردعهم عن القادي في الزمعة والهرى.

المخرج من المهجبة إلى الحضارة إنما يعود إلى الأندلس الإسلامية التي ظلت قروناً مشعل الثقافة، ومنبع العلم، ومدرسة الفن والتبذيب في العصور المظلمة، إن كلمات العدل والمساواة، والإنسانية مشتركة ذاتمة اليوم في كل ناحية من نواحي الهند، وباردة على كل صفحة من صفحات أدبياتها وكتابها، وخفيفة على لسان كل خطيب ومكلم، ومن ذا يكابر في أن الإسلام هو الذي عرف هذه الكلمات إلى أهل هذه البلاد، ومن في رواجها وذوعها في بلاد لم تكن تعرف هذه الكلمات ومعانيها.

إن المسلمين ليسوا نسلأ أو شعباً لحسب، وليس الإسلام عادات وتقاليد، وتراثاً يتوارثه ولد عن أبيه، إنه دعوة ورسالة، وحياة وعقيدة، تقضى بالطبع، أن يكون نظر المسلم أوسع من الماديات المحسوسات، ومن عالم النفوس والبطون، ووطنه أوسع من المطقة الصغيرة التي ولد فيها، وأن يكون قلبه عامراً بحب كل إنسان كأنما من سكان، وأن لا تكون الأوطان والأناس عائقاً، في سبل حبه وعطفه، وأن لا يكون سعيه منحصراً في نطاق الحياة الضيق، و يلزم لكل من يدين بهذا الدين أن يعمل للبشرية رسالة الروح، والقلب، والمعاطفة والسياسة، والاجتماع ويملك قوة أخلاقية تراقها في الثور والظلام، والوحدة والاجتماع، والعجز والمقدرة، عتده أساس متين من العلم، وينات محسكات في المدنية، وحياة نبي كان ولا يزال المثل الكامل للبشرية في مختلف ظروفه وأحواله، ومختلف عصوره وأجياله، وكل عصر وقطر، ومفزع الإنسانية في كل ساعة عصية، وكلها حلت بها أزمة تجرت عن حلها العقول البشرية، والنظم الاجتماعية والسياسية.

\*\*\*\*\*





حين قال برتراند راسل لكنه مشهوره  
أفد انهى العصر الذى يسود فيه الرجل  
الابيض لم يكن يتبها بنبوته ، و إنما كان  
يقدر حقيقة واقعة في الأرض - حقيقة  
كان الفيلسوف المعاصر يراها بذهنه الثاقب  
و إن كان لا يراها الدهماء من البشر على  
سطح الأرض وفي مقدمتهم دهماء المتقنين ،  
والحقيقة التي كانت يراها ذلك  
الفيلسوف ، و إن كانت رؤية جزئية غير  
كاملة لأنه هو ذاته يعيش في ظل الجمالية  
الحديثة ، و يتأثر بمفاهيمها و تياراتها ،  
هذه الحقيقة هي أن هذه الجمالية كلها  
تؤخذ بالانقياد .

إن حضارة الرجل الابيض قد  
أخذت مداعماً من المبرط و الاعراف و  
من ثم فلابد لها أن تنهار .  
و لكن انهارها كما قلنا في نهاية  
العقل السابق لا يرتب عليه آلياً أن يحكم  
الخير مقادير البشرية .

إن انهار الجمالية - أى جامالية -  
يرتب عليه فقط أن يتح الفرصة للناس ،  
ليقيموا حياتهم على الخير حين يهدون إلى  
منهج الله و يؤمنون بأنه الحق من ربهم ،  
و أنه سل الخلاص .

فإذا لم يتبهر الناس هذه الفرصة ولم  
يسعوا سعياً جاداً إلى إقامة منهج الله في  
الأرض فإن يحكم الخير آلياً في حياة الناس  
و إنما يتنقلون من جمالية إلى جمالية و من  
طاغوت إلى طاغوت جديد - غير أننا  
نرى في هذه المرة أنه لا مجال للاختبار -  
لقد جرت البشرية في هذه الجمالية  
الحديثة كل نظام يمكن أن يتطرق في بال  
الانسان ، الفردية و الجمالية ، الرأسمالية و  
الشيوعية ، الملكية و اللاملكية ، - و جرت  
المناع الحس المطلق بلا غاية في الأكل و  
المشرب و المسكن و اللبس و الجنس .

و جرت الإيمان بكل إله من صنع  
الانسان و الانسان المثالة و الإلهاد بكل  
إله - ثم ؟ - ثم ازدادت مع كل تجربة

و لم يكن للناس مخلص من الجمالية في  
حيرتها و شقاؤها و اضطرابها و خلطة  
روابطها حتى جنت أو كادت تنج - ا  
و من ثم ... فلم يعد هناك مجال  
للاختبار -

إما الله ... و إنما الإخبار  
و لنا تنبأ بما يحدث غد البشرية  
الاستاذ الشهيد محمد قطب  
• قل : لا يعلم من في السموات و  
الأرض الغيب إلا الله ،  
و ما تدرى نفس ماذا تكسب غداً ،  
و لكنتنا فقط نستغنى سنة الله ،  
سنة الله في الذين خلوا من قبل ، و لن  
تجد لسنة الله تبديلاً .

و سنة الله توحى بعد هذه التجارب  
المريرة التي مرت بها البشرية في الجمالية  
الحديثة بأه ، إما الهدى و إما الدمار .  
إن الجماليات تظل تعيش بمقدار  
ما فيها من خير متأثر حتى يقبل ما فيها  
من شر طاع فيختنق الخير ولا يكاد يستطیع  
أن يتغنى .

و حين تصل الأمور إلى هذا الحد  
من سوء تدخل إرادة الله فتحدث التغيير  
و لكنها تحدثه ، من خلال سي البشر و  
حركتهم ، إن الله لا يغير ما بقوم حتى يقيموا  
ما بأنفسهم - تدخل تدخلها سابها تخفف  
الأرض بالطفوان كله .  
أو تهدي الناس إلى الله فيدخل  
الناس أفواجا في دين الله -  
و نحن على أبواب تدخل سافر من  
تدخلات الإرادة الالهية الحاسمة لأن  
الطاغوت الحاكم في الأرض وصل إلى حد  
حلمس و انقلب الخير حسيماً لا يملك أمراً  
في ظل الطاغوت .

و نحن أحسن ظناً بالبشرية و بقدر  
الله من أن نعلم أن الله سبحانه قد كتب  
على البشرية الدمار ، و إذن فلابد من  
الاسلام - إن الدين عند الله الاسلام .  
لا مخلص للناس من جمالياتهم و  
سلاهم و شقاوم و حيرتهم و قلقهم و  
اضطرابهم و تمزق جسامهم و أفكارهم و  
مشاعرهم ، إلا بالاسلام ا

البراعة  
صحيفة عربية نصف شهرية  
يشرف على الإدارة والتحرير :  
محمد الرابع الحسني الندوي  
سعيد الله محمد السدي  
محررها  
اللجنة الصحفية للاداء العربي  
اشراكها  
في لندن باكستان : ٨ روبيات  
للطلاب : ٦ روبيات  
في الخارج بالبريد الجوي : جنيته واحد  
وتصان إليه أجرة البريد الجوي  
العتبات  
مكتب الرائد ، ٥٣ شارع  
من ٩٣ شارع ، الهند

# مشكلة!

بموت أعداء الاسلام منذ عهد محمد  
عن أقوى الأساليب لهدم الدين الاسلامي  
الذي يسفه الأعداء بالدين الزائف لأنه  
استطاع في فترة قصيرة جداً أن ينتشر في  
معظم أصقاع الأرض و أن يستقر اتباعه  
و أعظم بلاد الأرض قبة من حيث  
الثروة و المواقع الجغرافية و الاستراتيجية  
( الحربية )

وأنشأ الأعداء معاهد للبحث و للدرس  
و حشدوا فيها علماءهم من مؤرخين و مبشرين  
و علماء نفس و غيرهم ، وكان من أهم هذه  
المعاهد ( معاهد تخرج المنتشرقين ) الذين  
جعلوا مهمهم البحث عن السبل التي تؤدي  
إلى مقاومة الاسلام و اضعاؤه و تشويهه ،  
و إثارة الشبه و الشكوك في نفوس المسلمين  
و التأثير على إيمانهم الذي هو سر قوتهم ،  
و بعد بحوث طويلة و دراسات عميقة اتفقوا  
على أن لا سبيل لهدم الاسلام و القضاء  
عليه إلا بإبعاد المسلمين عن القرآن الكريم  
و قد قال الرسول ﷺ ( تركت فيكم ما إن  
تمسكتم به لن تضلوا بعدي كتاب الله و  
سنن ) فركزوا جهودهم على محاربة القرآن  
الكريم بمثل الوسائل التالية :

- ١ - إنشاء المدارس التبشيرية و الأجنبية  
في البلاد الاسلامية .
- ٢ - حمل الحكومات الاسلامية على  
تبنى البرامج الأجنبية في مدارسها و في ذلك  
اضعاف كبير لتعليم القرآن و التربية  
الاسلامية بصورة عامة .
- ٣ - مقاومة تحفيظ القرآن في المدارس  
و إلغاء كتابات تحفيظ القرآن كما فعل مسير  
دتلوب حينما أشرف على شؤون التعليم  
بصفته المستشار لوزارة المعارف في مصر  
أكثر من عشرين عاماً إلى أن قضى نهائياً  
على الوف كتأيب القرآن في عهد الدكتور  
طه حسين ، فحط عدد الحفاظ الذي بلغ  
أكثر من مائة ألف حافظ سنة ١٩٠٠ إلى  
بضعة الالف قليلة الآن و هذا ما فعلوه في  
معظم البلاد الاسلامية .
- ٤ - إهمال معظم الأقطار الاسلامية  
تحفيظ القرآن و العناية به في المدارس و مزاحمة  
الدروس الاخرى للقرآن حتى قلت الحصص

## الحرب ضد القرآن

أقول : ساحة الحاج المفتي محمد أمين الحسيني  
الخاصة بالقرآن في البرامج الدراسية ،  
٥ - حفظ أعداء الاسلام على بعض  
البلاد الاسلامية لاعتماد الحروف الأجنبية  
بدلاً من الحروف العربية الاسلامية لابعاد  
المسلمين عن تلاوة القرآن كما أنزل  
٦ - حرد الأعداء حتى في البلاد  
العربية لاتخاذ الحروف اللاتينية بدلاً من  
الحروف العربية الاسلامية ، كما حارل ذلك  
سلاسه موسى و زمرة و غيرهم في مصر ،  
و كما يحارل الآن سعيد عقل و زمرة في  
لبنان بالدعوة إلى استعمال الحروف اللاتينية  
و اللاتينية ، و ليس هناك من غاية لهذه  
الدعوات المضللة إلا العمل لابعاد القرآن  
عن المسلمين و إبعاد المسلمين عن القرآن .  
٧ - الدعوات المضللة التي تبذل لترويج  
اللهجات العامية في بعض الاذاعات و  
التلفزيون و الأغانى حتى الخطاب الرسمية  
ليجعلوا من اللغة العربية التي حافظ القرآن  
على وحدتها في جميع الأقطار الاسلامية ،  
لغات مختلفة متباينة كما حدث للغة اللاتينية  
التي كانت لغة واحدة ثم فرقتها اللهجات .  
٨ - منع إدخال المصاحف إلى مضر البلاد  
التي تعيش فيها أقلية اسلامية و احزب  
على ذلك مثلاً واقعاً وهو أن حكومة بورما  
منعت إدخال نسخ القرآن إلى المسلمين فيها  
و عديم أكثر من مليونين ، و بعد الجهود  
التي بذلها مؤتمر العالم الاسلامي و التي  
استمرت أكثر من ثلاث سنوات مع  
حكومة بورما سمحت بإدخال ألف نسخة  
قط و لمرة واحدة .  
٩ - وصفاة القول أن الحرب تضاربة  
التي نشبت ضد القرآن متعمد بعد مستمرة  
على أشدها من قتل جميع أعداء الاسلام من  
يهود و مبشرين و ملحدون و استنصارين و  
ماسونيين و شوعيين و ما نحن نرى كيف  
أن اليهود يحرقون القرآن الكريم و يطعمونه  
و يوزعونه في بعض البلاد الأفريقية وغيرها .  
و اليهود يملون اللهجة العامية في المدارس  
منذ احتلالهم الأول ١٩٤٨ م .  
كيف تواجه هذه الحملة  
يتبنى على المسلمين أن يتبها لهذا

الأساس الخطير و أن يتخذوا  
الأسباب الضرورية ضد هذه الحرب  
الضاربة ضد كتاب الله القرآن الكريم .  
و أرى القيام بما يلي :-

- ١ - استرعاء أقطار المسلمين إلى خطورة  
هذه الحرب ضد القرآن و التي خففت نسبة  
حفظ القرآن و دراسته نحو تسعين في المائة  
في أقل من مئتين سنة ، ذلك حسب إحصاء  
أجته الخبية المركزية للحفاظ على القرآن بتصر .
- ٢ - أن يطلب إلى جميع الحكومات  
الاسلامية بأن تبنى تعليم القرآن بصورة جديدة .
- ٣ - أن يطلب إلى جميع وزارات التربية  
و التعليم في البلاد الاسلامية أن تعنى بتعليم  
القرآن في جميع مدارسها و أن تكون الإرفاق  
الخاصة لتعليمه واقية ، و أن تعتمد تدريسه  
كأداة أساسية في برامجها .
- ٤ - أن يطلب من جميع الحكومات  
الاسلامية أن تكثُر من تلاوة القرآن في  
إذاعاتها و أن تهدي الرابطة أو أية جهة  
أخرى نسخة من القرآن المرسل إلى دار  
إذاعة في البلاد الاسلامية .
- ٥ - يطلب من الهيئات الاسلامية و سائر  
الانظار أن تزيد من عنايتها بالقرآن .
- ٦ - لفت نظر الاذاعات العربية بأن لا  
تروج اللغة العامية التي تبعد المسلمين عن  
لغة القرآن و فهمه .
- ٧ - مطالبة الهيئات الاسلامية و جمعيات  
المسلمين و أربابهم بإنشاء مدارس اسلامية  
خاصة تعنى بدراسة القرآن و بالتربية الاسلامية  
كما كان يفعل السابقون من المسلمين ، و كما  
تعمل المنظمات المسيحية الآن . و اضرب على  
ذلك مثلاً : المدارس الكثيرة التي أنشأتها  
المنظمات التبشيرية كالتفرير و اليسوعيين  
و الجزويت ، و المعازرين و غيرهم وقد عمدت  
المنظمات المسيحية إلى إنشاء المدارس الدينية  
الحامسة لمآرائه من ضعف الروح الدينية  
عند شعوبها . فأنشأت تلك المنظمات المدارس  
في فرنسا مثلاً حتى أصبحت لها أكثرية  
المدارس في جميع فرنسا و أن أكثر من  
نصف ميزانية وزارة التربية و التعليم في  
فرنسا تعنى لمدارس الدينية لأنفسها أكثر  
عددأ و أكثر طلاباً .
- ٨ - تخصيص مساعدات و جوائز للمدارس  
و المعاهد و الهيئات التي تعنى بتعليم القرآن و  
مطالبة المسلمين جميعاً باحترام حملة القرآن  
و حفظه



تجدد دين الامة الاسلامية

في ضوء التاريخ

★ محمد نعيم الندوي الصدق
أجل نستطيع أن نقول إن الأئمة
الشافعية تفرقوا في هذا المجال شرفاً عظيماً
حيث سار عدد كبير منهم صوب التجديد
فالمجددون من القرن الأول إلى القرن الثامن
كلهم كانوا شافعية كما ذكره العلامة جلال
الدين السيوطي مفاخرة وإتهاماً :
وتم قالوا إن مؤلفي العلماء المذكورين
كلهم شافعية ومن ما عايننا تبين أنه الامام المبرور
الذي استقر أمر الناس على قوله وبعث
بده على رأس كل مائة من يقرر مذهبه .
وقال السيوطي في موضع آخر :
و من الطوائف أن شرط المعولين
على رؤوس القرون مصريون عمر بن عبد
العزيز في الأولى والشافعية في الثانية وابن
دقيق العيد في السابعة والبقيني في الثامنة .
اتفق أهل العلم من الرأى والمحققون
قاطبة على كون مجدد واحد بينه في المائة
الأولى والثانية ، فالأول منها الخليفة
الأدوي عمر بن عبد العزيز فلما آلت الخلافة
إليه تصدى ذلك الخليفة المؤمن الذي لم يرض
بما فعل الخلفاء قبله من تغيير وتطوير في
الشريعة والأحكام ، فنوم ما أزعجوا و
أصلح ما أفسدوه وعاد كل شئ إلى عدله ونقد
الاسلام في المجتمع بجمع تعاليمه ، حدوده
وشرائعه ، عادت نصرة الله إلى الدولة في
عهده و قامت دولة إسلامية خالصة بجمه .
وجد فيها الناس ضاللتهم من السعادة
والطمأنينة ، ونسوا كل ما كانوا يعانونه من
الشقاء والنذل والحرمان قبل حين .
و تأييدها الامام محمد بن إدريس
الشافعي . لانه كان أعلم أهل زمانه ، وأمه
إمام عالم من قرين يروي عن النبي صلى الله عليه وسلم
أنه قال : عالم فرس يعلم الأرض علماً .
اتفق المحققون أن المراد من عالم فرس
هو الامام الشافعي رحمه الله . ويؤيده قول
الامام أحمد بن حنبل قاله عقيب رواية
الحديث المذكور : إن الله يقبض للناس في
رأس كل مائة من يعلم السنن و يقبض عن
التي هي عليه الكذب ، فقلنا فإذا في رأس
المؤمنين من علمهم في رأس المؤمنين الشافعي ،
و ذكر الكاتب الكبير ماش كبرى

صفحة الشباب والطبيب

زاده ( المتوفى سنة ٨٩٦٢ ) قول الامام
أحمد بن حنبل ذكره عقيب الرواية . نظرت
في سنة مائة فاذا هو رجل من آل رسول
الله صلى الله عليه وسلم عمر بن عبد العزيز و نظرت في
رأس المائة الثانية فاذا هو رجل من آل
رسول الله صلى الله عليه وسلم محمد بن إدريس الشافعي ،
وهذا ثابت عن الامام أحمد بن حنبل .
قال الامام المذكور : إن عالم المائة
الثالثة ابن سريج وقيل فيه الامام الأشعري
ولكن رجحوا كون عالم المائة الثالثة ابن
سريج لوجوهين الأول أن أبا الحسن
الأشعري كان قباه للذب عن فروع المذهب
الواقع عن عالم المائة الثالثة . فالمناسبة بينه
وبين عالم المائة الثانية تعيين ابن سريج ، الثاني
ان الأشعري تأخرت وقاه عن رأس القرن
إلى بعد العشرين و وفاة ابن سريج رأس القرن .
وقد ذكر ابن العساكر الدمشقي في
التبيين أن القول الثاني هو أصوب . لأن
قيام أبي الحسن الأشعري بنصرة السنة إلى

تجدد الدين أقرب ، فهو الذي انتدب للرد على
المتزلة و سائر أصناف المبتدعة المضلة
وحاله في ذلك مشتهرة و كنهه في الرد
عليهم منشرة . أما أبو العباس ابن سريج
فكان قتيلاً . منطلماً بلم أصول الفقه و
فروعه .
ولكن بعضد يسان أبي حاكم
البيسوري الآتي أن القول الأول هو
الأصح و أصوب فانه يقول في مستدرکه :
فسمعت الأستاذ أبا الوليد رضى الله
عنه يقول : كنت في مجلس أبي العباس ابن
سريج إذ قام إليه شيخ مدحه فسمعت يقول
حدثنا أبو الطاهر الخولاني حدثنا عبد الله
ابن وهب أخبرني سعيد بن أبي أوب عن
شرحبيل بن يزيد عن أبي علقمة عن أبي
هريرة رضى الله عنه أن رسول الله صلى الله عليه وسلم
قال إن الله يبعث على رأس كل مائة سنة
من يجد لها دينها فأبشر أيها القاضي فان
الله يبعث على رأس المائة عمر بن عبد العزيز
و بعث على رأس المائتين محمد بن إدريس
الشافعي و أنت على رأس الثلاث مائة .

يتبع

الاسلام و التطور في أوغندا

إن الاسلام أول الأديان السارية التي
دخلت في أوغندا ، و إن المسلمين كانوا
عنصراً هاماً في سكان أوغندا و على وجه
المخصوص في بوجندا .
وقد كان الاسلام سيادة و صدارة
من عام ١٨٨٨ م إلى عام ١٨٩٠ م وفي عام
١٨٨٩ م نشب نزاع بين المسلمين والفرسانين
فقامت ثورة دامية أريقت فيها من دماء
الطرفين ما خضب الأرض و أستطيع أن
أقول بكل صراحة إن بريطانيا هي التي مدت
يد المعونة للفرسان على المسلمين التي كان
تأثيرها القوي في تلك القعة ، وذلك بتقديم
المساعدات المادية والمعنوية و قد شرهد
ذلك بدون خفاء ، و لا شك أن السياسة
البريطانية هي العامل الأساسي لا يكسر قوى
المسلمين و زعزعة عقيدتهم ، خوفاً من تضامنهم
و تمسكهم بالقرآن الشريف لأن تمسكهم و
تضامنهم هذا يسبب لهم الانتصار على كل
دولة صغيرة كانت أو كبيرة . فقد حاربوا
كل عارلة في تفريقهم و توزيعهم في أنحاء
المدن لتضلل قوتهم حتى لا يشكروا قوة
كبيرة و يكون من السهل جداً تشتيت شمل

و بعد انتهاء النزاع الديني إختار
نوح مبرجاء أخ الملك مورتية ، أن يتولى
أمر المسلمين ، بعد أن عذب في السجن ،
وقد قال السيد Apolokaggwa و ايل
كاغوا ، الذي كان أحد الوزراء و بوجندا ،
من عام ١٨٩٠ م إلى عام ١٩٢٧ م في كتابه
و أدب بوجندا ، Buganda netiquette
أن نوح مبرجاء ، قد عذب في السجن عذاباً
لا نظير له مقروراً بالامانة فقد منع عنه
الطعام في السجن لمدة ثمانية أيام ، و بعد
إنقضاء مدة طويلة في السجن أطلق سراحه ،
و طلبت منه بريطانيا أن يرتد عن دين
الاسلام و ينتصر فيجعله ملك بوجندا ،
ولكنه رفض أن يكون ملكاً كافراً ، و
إختار أن يتولى أمر المسلمين .

الاسلام و المسلمون في أوغندا
\*\*\*\*\*
و في عام ١٩٢١ نزلت الكارثة على
المسلمين وأصيبوا بمحنة عظيمة لوفاة مجاهدم
و بطاهم الكبير نوح مبرجاء الذي ناضل
و قدم حياته فدية في سبيل الاضطهاد
البريطاني و في سبيل رفع شأن المسلمين .
وافتر المسلمون إلى زعيم يقوم مكان
زعيمهم باخلاص و عنده الخبرة في إدارة
شؤونهم . و قد اهدوا إلى ولده اسمه
حاج بدر ككنجول ، الذي تعلم العلوم
المختلفة من الانكليزية وغيرها وعرفوا فيه
الاخلاص و الوفاء كأيته .

فأخذ المسلمون زعيماً لهم و ما زال
زعيم المسلمين إلى الآن . ولكن المستعمرين
و البشريين ما رضوا عنه لأنهم ظنوا أنه
سيوقظ الروح الدينية في المسلمين ، و في
هذه الفترة استطاعت جمعية الرسائلات
البريطانية أن ترسل المبشرين لغرس الدين
المسيحي ونشر تعاليمها في جميع أنحاء البلاد
و إنشاء عدة مدارس لتخرج أفواج من
المواطنين الذين يقومون بمختلف الأعمال
الكتابية والترجمة والتدريس ، وكان الاستثمار
يسيطر على جميع وسائل التعليم في بوغندا ،
و كان المبشرون لا يسمحون للمسلمين بأن
يدخلوا في مدارسهم إلا قليلاً منهم ، و
لأجل هذا ما استطاع المسلمون أن يجدوا
العمل في الحكومة لأنهم كانوا غير متقنين
بالتقافة العصرية .

و كان زعيم المسلمين رجلاً قد درس
العلوم العصرية دراسة وافية ولكن لم تغير
نلك الدراسة في عقيدته وإيمانه بالله شيئاً ؛
فن شدة فطنته و ذكائه علم أن
المسلمين لا يمكن لهم الخلاص من قيد
المستعمرين والمبشرين إلا بأقامة حلق التعليم
و إنشاء المدارس ، وأنشأ مدرسة ابتدائية
على جبل كجوري ، التي ذكرته آنفاً ، و
طلب المسلمين أن يرسلوا أولادهم إلى هذه
المدرسة ، ثم أسس المسلمون مدرسة أخرى
في مكان وكيندندة بتمبالا ، فركز المسلمون
جهدهم على بناء المدارس ، ولم يتركوا أي
مكان يوجد فيه مدرسة للفرسان ، إلا وقد
بنوا بجانبه مدرسة مخصصة بأولادهم ، فلقد
لم المسلمون بذلك زعيمهم المقدي و همروا
مدارسهم بالعلم و التعليم ، و لا نجد طالباً
مسلمياً يدرس في غير هذه المدارس إلا في

من تلك المدينة استخدمت نشرات تهديد
المسلمين القاطنين في تلك المنطقة بمصادرة
المكان ، و مصادرة الكريبوليين هو تصفية
هذه المناطق من العناصر غير المرغوب
فيها - حسب زعمهم - وضمان نسبة ١٠٠٧
/١٠ للفرسان الكريبوليين لانتخابات البلدية
والسلطة التشريعية ، و من اليسير أن نفهم
أنه إذا سقطت بورت لويس في أيديهم
فذلك يضمن لهم - للفرسان قوة مساوية
يمكنهم استخدامها لاجبار دكتور رام
غلام لقبول حكومة ائتلافية لأن الفرسان
- أيضهم و مولوهم - يعرفون تماماً أنه
مادام الدكتور رام غلام يتمتع بتأييد المسلمين
فلربح هذا الضغط ، و من ثمة تبيل الكتاب
شخصياً إلى الاعتقاد بأن الهدف من المؤامرة
رمنها هو سحق المسلمين سياسياً إلى الأبد ،
و هم بذلك قد اعتمدوا على تفوق المسلمين
و خلائتهم التافهة فوجهوا لهم ضربة شديدة
بعد أن هزموا ٥٠ / من مرشحي سى أى
ام في الانتخابات العامة الأخيرة ، ولكن
المسلمين بحمد الله سرعان ما تكتلوا و وقفوا
جنباً إلى جنب للدفاع عن شرفهم و كرامتهم
و إذا استمرت هذه الوحدة في المستقبل
فسوف تكون الكارثة الحالية بمثابة نعمة
عظيمة .

هناك حماس غير عادي بين الشبان
المسلمين لتحقيق الوحدة بين صفوف المسلمين .
و كانت الخطوة الأولى في هذا الاتجاه
بذ الخلفاء الدينيية و حض العلماء و
الخطباء على الاهتمام بوحدة الايمان بالله .
و من الناحية الاجتماعية ثلاثت الطائفة
أو نقلت ، ندعو الله أن يحبس المسلمون
أهم مسلمون أولاً و قبل كل شئ و أنهم
إخوة في الله .
ولكن ماذا سيفعل السياسيون في
البرلمان P. M. S. D هذا السؤال
يطرحه كل مسلم بينه و بين نفسه ، و من
العسير أن نتنبأ بأي شئ قلنا أعلم أن هناك
اختلاف في الرأى بين السياسيين أنفسهم ،
و من العسير علينا أن نحدد الدافع
الذي أدى إلى الاضطرابات مما دعا إلى
تشكيل لجنة مستقلة للتحقق في الأمر ، إلا
أقرب شئ لذلك يمكن أن يكون السعي
لاخراج المسلمين بالقوة من المناطق التي
تسكنها أكثرية من الكريبوليين والتي تحيط
بيروت لويس ، لانه حتى في الجناح الرابع

هذا هو حال إخوانكم المسلمين في
أوغندا كما نتحتمك بالاخصار وإن شاء الله
سأحدث إليكم عن تعليم الدين الاسلامي
في أوغندا في العدد القادم .
بقية المنشور على ص ٢